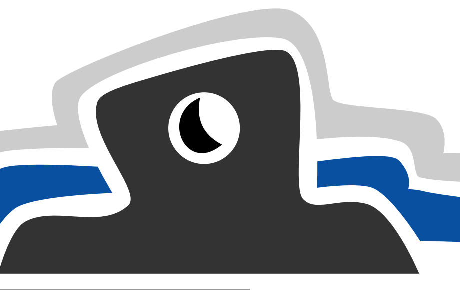
الوردة الحمراء

رواية

نورا نبيل



الكتاب: الوردة الحمراء

المؤلف : نورا تبيل

تصميم الغلاف: إكرام عيد

رقم الإيداع: : ٢٠٢٢/٥٩٤١

الترقيم الدولي: ٩٨٧-٩٧٧-٦٩٧١-١٣-٤

الآراء الواردة في هذا الكتاب
لا تعبر بالضرورة عن
دار الفراعنة للنشر والتوزيع والترجمة

الناشر



رئيس مجلس الإدارة
إكرام عيد

المدير العام
أحمد عبد السميع

لإدارة:
واتس:
(+2) ٠١٠٠٠٩٤١٤٤٩٧
alfra3ina@gmail.com

الوردة الحمراء

الحلقه الاولى

بأحد احياء القاهرة القديمه كان هناك اسرة صغيرة مكونه من ام وابنتيها البنت الكبرى تدعى حنين ،وهى تعمل بمكتب محاسبه حتى تستيطع اعاله والدتها وشقيقتها الصغيرة منى فهى قررت ان تعمل ليل حتى لا ينقص عائلتها شئ حتى لا يحتاجوا لاحد بعد وفاه والدها بحادث سيارة، ولم يترك لهم اى دخل او معاش.

كانت حنين فتاه رقيقه جميله احبت جارهم ، لكنه تركها وتزوج بسيدة كبيرة بالسن من اجل نقودها

وتركها تتجرع مرارة الفراق ،ولم يشفق لحالها او يرق قلبه لها.

فقررت ان تدفن احزانها بالعمل كانت تعمل بجد واجتهاد وحين يكون هناك ساعات عمل اضافيه كانت تعمل بها .

وفى احد الايام ، وهى تسير بالشارع عقب عودتها من العمل حيث كانت تسير وسط الزحام شاردة كأنها لا

تشعر بالزحام من حولها،وعينيها تفيض حزنا ،.

وفجائه اصتطدمت بشخص توقفت قليلا ثم رفعت عينيها لترى ذلك الذى اصطدمت به.
لكن حين تلتقى عينيها بعينيه ،وهو واقف يتأملها،
وهو هائم فى لون عينيها ،وشعرها الحالك السواد كليله مظلمه ليس،بها قمر.

لم تجد حنين شئ تقوله فأنصرفت، وتركته.
لتكمل طريقها،ولكنه تبعها وقال : انسه لو سمحتى ارجوكى ممكن تسمعينى حقيقى انا اسف مقصدتش،ابدا ان اخبطك.

فلم تجبيه حنين بشئ،وتركته، وغادرت لانها لم يكن لديها رغبه بالحديث معه او مع غيرة.

لكنه اصر ان لا يتركها حتى تتحدث معه، وظل يلاحقها ويتحدث اليه.

مما اثار غضبها وجعلها تتوقف فجائه امامه وتقول له :انت عايز ايه دلوقتى يا استاذ انت.؟
هو : ادهم اسمى ادهم عز الدين.

حنين : افندم وبعدين عايز منى ايه استاذ ادهم.؟
ادهم : ابدا عايز اعتذرلك مش اكتر، وياريت تقبلى اعتذارى.
حنين :قبلته خلاص تقدر تمشى اوف عليك بجد فظيع.
وتركته وغادرت عائده الى المنزل..

توجهت الى حيث محطه الباص ،لتسقل الباص حتى تعود للمنزل لترتاح قليلا بعد يوم عمل شاق. اما ادهم ظل يقف مكانه كأنها القت عليه تعوذيه سحريه جعلته غير قادر على الحركه من مكانه.

بعدقليل انصرف عائدا الى منزله، وهو لا يشغل تفكيرة سوى تلك الفاتنه ذات العيون الحزينه. وصلت حنين لمحطه الحافلات ثم وقفت بأنتظار الحافله.

بعد قليل من الانتظار

جائت الحافله فا استقلته ،وجلست على اول مقعد صادفها

وجلست شارده حزينه تتابع الطريق بصمت.

الى ان توقف الاتوبيس بالمحطه التى ستنزل بها فنهضت ، ،واخذت حقيبتها، وترجلت من الحافله. ثم مشيت قليلا حتى وصلت لمنزلها فدلف الى المنزل ،قبلت والدتها ،وشقيقتها ثم دلفت الى غرفتها لتأخذقسطا من الراحه

اما ادهم حين عاد الى منزله بقى يفكر بتلك الفتاه التى اصتدمت به ،ولم ينسى لون عينيها العسليتين،وشعرها الاسود الحالك السواد كليله مظلمه ليس بها قمر الذى يبدو كتاج يزين رأسها اخذ يحدث نفسه قائلا :ياترى مين البنت دى انا

مش عارف ليه من ساعه ما شفتها مش قادر اخرجها من تفكيرى،وعنيها ليه مليانه حزن كده؟ وليه جافه فى معاملتها كده؟ انا اول ماشفتها قلبى دق ،ودى ولا اهتز لها شعرة يا ترى الجميله دى اسمها ايه؟

ياترى ممكن اقابلها تانى ،ولا مكتوب عليا احبها ،واتعلق بيها ،وهى تختفى كده.
تمر الايام ،وحنين تذهب لعملها بالصباح ثم تعود فى نهايه اليوم.

ثم بأحد الايام بعد انتهاء وقت العمل الرسمى.

اثناء عودة حنين من عملها وجدت الشارع الذى تمر منه دائما مزدحم للغايه فأخذت طريق فرعى ليوصلها لمحطه الحافلات ،واثناء ماكانت تسير فى هذا الشارع جذب انتباهها محل لبيع الورد قررت ان تذهب تلقى نظرة لانها تعشق الورود ما أن اصبحت امام المحل ،ووقفت تتأمل الورود المعروضه.

لفت انتباهها ورده حمراء وسط كل الورد تبدو وكأنها هى الملكه ،وهم حاشيتها.
خرج صاحب المحل ظنا منه انها زبونه تريد شراء الورد

اتجه اليها ثم هتف بصوت مرح قائلا:صباح الخير يا انسه.

اوامر حضرتك ايه عايزة الورد نوعه ايه؟
التفتت اليه لتتفاجئ انه نفس الشخص الذى اصتدمت به منذ يومين.
همت بالمغادرة فا مكان منه ان وقف امامها ليمنعها قائلا ايه اليوم الجميل ده انا على كده محظوظ بقى انى اقابلك مرة تانيه لاحظ ادهم انها كانت ترمق الوردة الحمراء بأعجاب شديد فظن انها تريد الوردة لكن ربما لم يكن معها ثمنها
،و هنا هتف بها ادهم قائلاابتسامه مشرقه غزت شفتيه :- حضرتك رايحه فين من غير ماتاخدى هديتك.
صاحت به حنين بصوت غاضب :نعم هديه ايه دى،

وانا اعرفك منين علشان اقبل منك هدايا.

ادهم :بأبتسامه مشرقه يا انسه اول زبون يزور المحل ليه ورده هديه ده نظام المحل لم يمهلها وقت للاعتراض دلف الى داخل المحل غلف لها ورده حمراء ووضع معها كارت ،وكتب عليه بضعه كلمات.

ثم ذهب ليعطيها الورده فأخذتها بعد تردد دام قليلا ثم شكرته،وغادرت مسرعه،وقلبها تعلو دقاته بشده.

وماكادت تعبر الطريق ،وهى شارده توقفت سيارة فجائه، واصدرت صوت صرير عالى

الحلقة الثانية

كانت حنين تعبر الطريق،وهى شاردة فى لقائها بأدهم بائع الورد كانت تود ان تسئله هل المحل ملكه ام يعمل به ،

كادت ان تصدمها سيارة لكنها اصدرت صرير عالى وصاحبها،
يجاهد لايقافها فوقفت على بعد سنتيمرات منها مما جعلها تنظر الى السيارة بصدمه،

وقد ترجل السائق من السيارة ، واخذيعنفها بغضب

لكنها لم تجيب عليه ،واكملت طريقها متجهه لمحطه الحافلات حين وصلت الى محطه الحافلات أستقلت الحافله عائده الى المنزل حين وصلت المنزل القت السلام على والدتها،وشقيقتها الصغرى ثم دلف الى غرفتها بدلت ملابسها ،وخرجت لتناول الطعام معهم ثم حين انتهت من تناول الطعام دلفت الى غرفتها أمسكت بالورده فضت غلافها فوجدت كارت يحمل ارقامه وورقه مطويه موضوعه بجانب الورده أخذت الوردة وضعتها بأناء به بعض الماء.

ثم جلست تقرء ما ذا كتب بالورقه.

كان الحديث بالورقه كا الاتى:-

انت عارفه ان ما يوم قابلتك ،وانا مش عارف ابطل تفكير فيكى ، اول ما قابلت عنيك أتمنيت ان افضل كده على طول عينى فى عينك أتمنيت اتعرف عليك اكثرحسيت انى
اعرفك من وقت طويل،واليوم لما جيتى محلى فرحت جدا
انا بشكر الصدفه الجميله الى خلتنا نتقابل للمرة الثانيه
تعرفى انى بحسد الورده علشان ها تبقى جمبك ليل نهار.
انا بتمنى انك تكلمينى نفسى اتكلم معاك اكتر.
جلست حنين تفكر فى حديثه .

حدثت نفسها قائله-:

مش معقول اقبل اقابله كده على طول يقول عليا ايه ما صدقت ان قالى ممكن اقابلك لا انا مش ها اقابله ابدا دلوقتى

استلقت على الفراش ،وغرقت فى سبات عميق من شده ارهاقها..وبعد مرور ثلاث ايام على اليوم الذى التقته به

تعمدت الا تمر مرة اخرى من امام محله. اماهو فكان يحترق شوقا لرؤيتها ،وكل يوم يجلس فى انتظارها يتمنى لو تأتى لكنها لم تأتى،وفى احد الايام سئلتها صديقه لها عن مكان محل يببع الورد حتى

تأخذمنه بوكيه ورد لانها ذاهبه لزيارة احدى صديقاتها المريضه.

قالت لها حنين انها تعرف محل رائع يبع الورود وسوف تصطحبها اليه.

ذهبا معا الى محل الورد ،وحين شاهدها ادهم مقبله نحوة برفقتها صد يقتها دق قلبه بشده ،وتابعها بعينيه الى ان اصبحت امامه.

تحدثت صديقتها منى بعد ان القت السلام عليه

قائله-:

لو سمحت كنت عايزة بوكيه ورد الوانه هاديه.

اجابها حاتم :بأبتسامه مشرقه تزين شفتيه قائلا-:

تحت امرك يا فندم اتفضلوا اقعدوا على ما اجهز البوكيه حالا.

اعد البوكيه سريعا ثم اعطاة لها قائلا: اتفضلى يا انسه

اخذت صديقتها البوكيه ثم تحدثت اليه قائله :متشكرة جدا حضرتك عايز كام؟

ادهم :- ابدا لايمكن حضرتك اول مرة تشرفينى اعتبريه هديه.

منى-:

لا ازاى مينفعش لازم حضرتك تاخد ثمنه.

ادهم :ابدا ،والله مش ها اخد تمنه.

انصرفوا معا بعد ان شكروة على ذوقه.

عادت حنين الى منزلها ثم بدلت ملابسها ،وجلست على الفراش امسكت الكارت الذى به ارقامه ،وتردد كثيرا هل تطلبه ام لا؟

الحلقة الثالثة

أمسكت حنين بالكارت ،واخذت تتأمله ،وتفكر هل تحدثه ام لا ،وخيل لها انه ينظر اليها من خلال الكارت بعينيه الحالمه التى أسرتها من النظرة الاولى لكنها لم تبين اليه او تجعله يعرف انها اعجبت به.

هتفت لنفسها قائله:-ا

انا ايه الى جرالى خايفه لا اكون حبيته كفايه مرة قلبى اتجرح فيها مش عايزة جراح تانى.

عموما انا ها اكلمه ،وخلاص ،والى يحصل يحصل.

أمسكت بالكارت ،ثم طلبت رقم هاتفه ،انتظرت بعض الوقت أجابها

بصوت اجش مما جعل قلبها ينبض بشده. اعاد حديثه مرة اخرى قائلا

الو مين معايا ؟

صمتت قليلا لتستجمع شتات نفسها. ثم اجابته قائله

ايوة يا استاذ ادهم انا حنين الى كنت عند حضرتك النهاردة مع صحبتى

هتف ادهم برقه

االله أسمك حلو قوى، واخذ يكررة مرة اخرى قائلا حنين.

ثم اكمل قائلا-:

انت عارفه ان انا انتظرتك كتير من يوم الوردة ،وأتمنيت انك تيجى مرة تانيه تعرفى ان انا لازم اقدم جواب شكر لصحبتك لأنها خلتنى اشوفك مرة تانيه انت وحشتينى جدا على فكرة.
بس انت بتعذبينى ،ورفضتى تيجى اشوفك تانى انت عملت فيا ايه قلبى من يوم ماشافك اتعلق بيك انا عايز اقولك تصريح مهم قوى اتا اول مرة فى حياتى قلبى يدق لحد.

انا انا ،أخذ يتهته بالحديث محاولا ان يستجمع شتات نفسه ليقوى على قول هذا الاعتراف ثم اردف قائلا-:

فى الحقيقه انا كنت عايز اقولك انى ،وصمت ،ولم يكمل حديثه.

كادت ان تجن من ترددة ،وهتفت به بغضب بعد ان كاد ان ينفذ صبرها

انت ايه انطق بقى يلا

قال : بحبك بعشقك انت احلى حاجه حصلتى فى الدنيا.

حين نطق بتلك الكلمه وضعت يدها على قلبها

،واغمضت عينيها ، ولم تستيطع ان تجيبه بكلمه واحده لقد زلزلزت هذة الكلمه كيانها من رأسها حتى اخمص قدميه، وجعلت قلبها يدق بشده،ثم حدثت نفسها قائله

انا ايه الى بيحصلى ده انا حاسه ان الدنيا بتلف بيا.
بعد ان صمتت كثيرا حدثها مرة اخرى ادهم ان شعر قائلا-:
حنين انت معايا؟ ،ولا نمتى ،ولا ايه؟

حنين ،وقد بدىت تسيطر على أنفعالتها .قالت-:
انا مش عارفه ارد اقول ايه بصراحه انا اتفاجئت بكلامك ده

أدهم :- عايزك تقولى الحقيقه،والى انتى حاسه بيه وانا مش ها ازعل اوعدك،

حنين-:

الحقيقه انا معجبه بيك لكن موضوع الحب ده لسه عليه شويه

ادهم-:

انا سعيد انى ليا فى قلبك بعض المشاعر،ولو حاجه بسيطه ،ومش مستعجل ابدا صدقينى بس ممكن اطلب منك طلب انا عايز اقابلك بكرة عايز اتكلم معاك اكثر ،واحكيلك عن نفسى شويه.

رفضت فى البدايه ثم بعد اصرارة عليها ،وافقت ان تراه

بالصباح بدلت ملابسها ثم ذهبت الى عملها ،وحين

انتهت حان وقت أنتهاء العمل حملت حقيبتها ،وتوجهت الى محل ادهم ،و حين شاهدها ادهم رحب بها بشده ثم طلب منها ان تنتظره قليلا ثم اغلق المحل ،واخذها ،وذهب الكافتريا قريبة من المحل ثم جلس هو ،وهى ،وسألها ماذا تريد ان تشرب.

اجابته عصير برتقال طلب لهم اثنين عصير برتقال ،وجلس يقص لها كل شئ عن حياته ،وكيف انه يتيم الاب ،والام ،وليس لديه احد ،وانه كافح ،وعمل بجد ،حتى انتهى من إتمام تعليمه ثم شارك أحدرر زملائه بانشاء مشروع لبيع الورد فكان صديقه لديه المشتل ،وهو لديه المحل ،وبذلك اصبحوا يحققوا حلمهم ،وقد نجح مشروعهم ،واخبرها ايضا ان صديقه يحب جارته التى يعتبرها شقيقته التى لم تنجبها والدته ،لان والدتها قد أرضعته ،وهو صغير..
بعد ان انتهوا من الحديث استأذنته حنين قائله:-

انا سعيده جدا باليوم الحلو ده بس انا لازم ارجع البيت علشان ماما زمانها قلقت عليا.

أدهم:-

لا مش ممكن ابدا اسيبك تمشى لوحدك انا لازم اوصلك.

حنين:-

يا ادهم عادى البيت مش بعيد انا ممكن اركب الاتوبيس ها اوصل على طول صدقنى.

ادهم:- ابدا مش ممكن انا لازم اطمن انك وصلتى البيت بالسلامه

و أصر بشدة على تنفيذ ما عزم عليه.

ثم اخذها ،وساروا معا لكى يوصلها ،فأشار لتاكسى ،وركبا سويا ،انطلق بهم التاكسى بعد ان ارشدت حنين عن عنوانها.

حين وصلت حنين امام المنزل شكرته ،وترجلت من التاكسى لكن قبل ان تنصرف مبتعدة همس لها ادهم قائلا

حنين انا عايز اجى اقابل طنط ياريت تحددى ميعاد معها

الحلقة الرابعة"

وقف ادهم يحدق بها بهيام وعشق ثم

تحدث قائلا-:

ممكن يا حنين تحدديلى ميعاد مع طنط علشان اجى

اقابلها.

نظرت اليه حنين ، وهى فاغرة فمها ،وعلامات

الاندهاش باديه على وجهها.

ثم تحدثت اليه بصوت خافت ،وهى تخفض وجهها

خجلا قالت : مش انا قولتلك ان لسه يادوب معجبه

بيك مش تنتظر شويه لما نتأكد من مشاعرنا.

ادهم :بس انا متأكد من مشاعرى مليون فى الميه

وعارف انى بحبك.

حنين :طيب ،وانا يا ادهم مش تدينى وقت افكر؟

،ولا ايه ؟

ادهم-:

انا متأكد انك بتحبينى زى ما بحبك بس انت مش

عارف ليه مترددة ليه خايفه تفتحى قلبك زى ما

تكونى محاوطاه بأسوار حديد خايفه لا حد يخترقه.

بس اوعدك انى لازم اخترق كل دفاعتك دى واوصل

لقليك.

حنين-:

بصوت عادى حاولت ان يكون خالى من اى تعبير

طيب يا ادهم انا ها ابلغ ماما ، وابقى ابلغك رأيها.

ادهم بكل رقه ،وبصوت رائع-:

تمام ها استنا ردك عليا على احر من الجمر ياريت

متتأخريش عليا.

حنين : ان شاء الله بعد اذنك ،وتركته ،وغادرت

مسرعه.

اما هو وقف يحدق فى اثرها ،وهو غاضب بشده من

جمودها ،وعدم مبادلاتها له المشاعر.

غادر،وتركها ،وابتهل الى الله ،وهو يزفر بشده ،ورفع

رأسه الى السماء.

قال-:

يارب قلبك بحس بقلبى ،ويدق ليا زى ما قلبى دق

ليك من اول لحظه.

عارف ان الماضى مأثرعليكى بس انا مش ها

ايأس،وانا

متأكد انك هاتحسى بحبى ،وتنسى الماضى.

انصرف عائدا الى المحل اما هى فدلفت الى منزلها.

بدلت ملابسها ،ثم جلست تتناول الافطار مع والدتها

،وشقيقتها الصغيرة.

ثم بعد ان انتهت من تناول الطعام ،جلست مع

والدتها ،

وتحدثت اليها قائله:-

ماما فى موضوع عايزة اكلمك فيه ؟

فى شاب كويس عايزيجى يقابلك علشان يتقدملى

تحبى اخليه يجى امتى ؟

والدتها:-

عرفتيه منين الشاب ده يا حبيتى احكيلى متخبيش

عليا حاجه.

قصت حنين على والدتها كل شئ ،وكيف تعرفت به

،وانه طلب منها ان تحدد موعد معها.

والدتها:-

خلاص يا حبيتى حددى معاه ميعاد يوم الخميس الجاى ،

وان شاء الله ربنا يقدم الى فيه الخير.

نهضت حنين ،وتوجهت لغرفتها استلقت على الفراش ،وتدثرت جيدا ثم غفوت.

فى الصباح نهضت بدلت ملابسها بعد ان اغتسلت تناولت افطارها سريعا ثم انطلقت متوجهه الى عملها.

اخذت حقيبتها ،وذهبت متوجهه الى موقف الحافلات

استقلت الحافله ثم جلست بها ،وحين وصلت لمكان عملها

ترجلت من الحافله ثم توجهت الى عملها،

وجلست على مكتبها حتى تبدء مزاوله مهام عملها
اندمجت بالعمل ،ومر الوقت ،وحان ميعاد
الانصراف.

فنهضت حنين ،واخذت حقيبتها ، خرجت من المبنى
الذى تعمل به ثم سارت متوجهه لحيث يقع محل
ادهم حتى تخبرة بموافقه والدتها على مقابلته
،وتخبرة بالميعاد.

كانت تسير ،وهى فرحه لأنها ستقابل ادهم والسعادة
تغمرها.

كان تقطع الطريق بسرعه شديده حتى انها كادت
تركض

من شده لهفتها لرؤيته ،وما أن اصبحت على مقربه
من المحل لمحته يقف برفقه فتاة فظنت انها ربما
تكون زبونه مثلها مثل اى زبونه اخرى لكن ما ان
اقتربت اكثر حتى فوجئت بها تحتضنه ،وتقبله مما
جعلها تقف تحدق بهم ،والحزن يعتصر قلبها

،والدموع شقت طريقها الى خديها ،ثم ركضت مبتعدة قبل ان يراها.

"

الحلقة الخامسة الاخيرة

ما ان شاهدت حنين الفتاة ،وهى تحتضن ادهم
،وتقبله من خده تألمت بشده لرؤيته هكذا وانهمرت
دموعها بغزارة ثم ركضت مبتعده عائده الى المنزل
،وحين وصلت الى المنزل اخفت دموعها ،ودلفت
لغرفتها ،بدلت ملابسها ،وخلد ت للنوم هربا من
حزنها ،ومن اى سؤال تحاول والدتها ان توجه اليها.
مرت الايام عليها يوم تلو الاخر، وهى تزاد عزله ،وقد
تمكن الحزن منها ،وقد ذبلت ملامحها ،كلما تحدثها
والدتها عنه ،ولماذا لم يأتى لخطبتها تتهرب منها بأ ى
طريقه.
يحاول محادثتها كثيرا لا تجيب على مكالماته يرسل
رسائل كثيرة اليها لا تجيب عليها حتى انها جاء ذات

يوم لمنزلهم فرفضت ان تجيب عليه ،وعاد وهو
حزين قلبه مفطور لا يدرى ما سبب تغيرها ،ولماذا
تبتعد عنه ؟اتراها لم تحبه مثلما قالت .؟
مرت ايام كثيرة ،وهو يزاد حزنا ،وهى تنعزل اكثر عن
الجميع الى ان ذات يوم اخبرتها احدى صديقاتها عن
محل لببيع الورد لتجلب منه الورد.
فقالت لها حنين:-
طيب اوك انا اعرف محل لبيع الورد كويس قوى
بس انا ها اشاورلك عليه من بعيد علشان انا كنت
شاده معاه فا مش عايزة اروح هناك.
منى صديقتها:-
اوك حبيتى انت بس ورينى المحل ،وابعدى انت ،وانا

ها اتعامل انا.

ذهبوا معا بعد انتهاء العمل ، وحين اقتربت من المحل اشارت لصديقتها عليه ثم وقفت تنتظرها ،ولكن صديقتها حين اقتربت من مكان المحل ،وجدته مغلق ،والمحل المجاور له زجاجه مهشم بالكامل ،ويوجد اثار دماء على الارض اما م المحل .فنادت على حنين لتأتى.

اسرعت حنين اليها رغم ترددها وشعور غريب ينتابها ،وقلبها انقبض فجائه.

ركضت ،وقد انتابها القلق بأتجاه صديقتها لتجد المحل مغلق ،وأثنين من العساكر يقفون امام محل الذهب المجاور لمحله.

توجهت حنين بالسؤال الى احد العساكر قائله-:

هو ايه الى حصل هنا ؟،وليه المحل بتاع الورد مقفول ؟

اجابها العسكرى قائلا-:

اصل الاستاذ صاحب المحل كان قاعد جوا المحل

بتاعه فسمع صوت حد.بيحاول يكسر محل

المجوهرات علشان يسرقه فا راح يمنعهم ،واتخانق

معاهم ، فا ضربوة بالمطوة ، وجت الاسعاف خدته.

عندما سمعت حنين حديث العسكرى فزعت بشده

،ونزلت دموعها بشده دون توقف ،وتوالت شهقاتها

،فقالت للعسكرى من بين دموعها-:

طيب ارجوك لو سمحت ممكن تقولى

المستشفى فين ؟

العسكرى ،وقد تأثر بحالتها ،قال لها ذهب الى

المشفى القريبه من هنا بالشارع الذى يقع خلفنا

،واعطاها عنوان المشفى شكرته ،واستأذنت من

صديقتها ،وركضت مسرعه ،الى المشفى حين

اصبحت امامها دلف الى الداخل ثم

ركضت داخل اروقه المشفى ،وهى تلهث من شده

الركض تكاد دقات قلبها ان تصبح مسموعه من

شده خفقانه.

الى ان اصبحت امام غرفته وقفت تهندم نفسها

وتمسح دموعها التى لم تكف عن الهطول بغزارة

منذ ان علمت بخبراصابته.

رغم انها اقسمت الا تراه او تحدثه مرة اخرى الا انها

بمجرد ان علمت انه اصيب لم تتمالك نفسها

،وذهبت مسرعه الى المشفى.

حين تأكدت ان مظهرها على مايرام دلفت لغرفته

بهدوء ،وقلبها يهتف بأسمه قبل لسانها.

جلست الى جوارة تتأمله بصمت اخذت يده رفعتها

لفمها ثم لثمتها بحب.

تفاجئت به يفتح عينيه ،ويحدق بها بنظرات عاشقه

،وعينيه معلقه بعينيها كأنه لا يوجد فى الكون

سواهم.

فقط هو ،وهى.

هتفت بأسمه من بين شفتيها قائله:ادهم انت كويس

انت بخير طمنى عليك.

ابتلع ادعم ريقه ثم اردف قائلا:بصوت يقطر حبا :انا

بقيت كويس لما انت جيتى يا قلب ادهم.

خجلت حنين من حديث ادهم،وغزت حمرة الخجل

وجهها ،وهمست بحب :الحمد لله الى اطمنت عليك

انا كنت ها اموت من القلق من ساعه ما عرفت الى

حصل.

ادهم:بعد الشرعليك يا عمرى.

انا لو كنت عارف ان دخولى المستشفى ها يخلينى

اسمع الكلام الحلو ده كنت دخلت من زمان.

هتفت به غاضبه بنبرة حزينه قائله:-

بعد الشر عليك ماتقولش كده.

ادهم:-

ياة معقول انت خايفه عليا ؟والدموع الغاليه دى علشانى ؟ يعنى افهم من كده انك بتحبينى بقى ؟

هتفت به حنين من بين دموعها-:

،انا قاومت كثيريا ادهم حتى انى حاولت انى اكرهك بس مقدرتش انا حبيتك من اول يوم بس كنت خايفه اعترف بحبى تجرحنى زى الى قبلك،ويوم ما روحت علشان ابلغك ان ماما وافقت ومنتظراك لقيتك واقف تحضن بنت ،وتبوسها كمان من خدها مقدرتش انطق ،ولا حتى انى اقرب فضلت امشى من سكات من غير ماتشوفنى.

ثم اكملت حديثها قائله-:

بصوت خافت ذو بحة حزينة ،وكأنها علي وشك البكاء: أنت عارف قد ايه آلمني بعدك؟ قد ايه

اشتقت ليك؟ ،وازاى نار الشوق حرقتنى؟

أنت عارف كام ليلة بكيت حتى غرقت مخدتى

بدموعي؟ كم مرة حسيت بالبرد فارتعشت اطرافى ؟

ادهم:-

بكى لبكائها تأثر قلبه بها ثم هتف لها بكل حب

معقول انت بتحبينى كل الحب ده ، واتعذبتى كل

العذاب ده فى بعدك عنى.

طيب ليه ما جتيش سئلتينى ؟كنت وفرت علينا

عذاب

كثير ،وفراق ملوش اى داعى.

نظرت اليه بتعجب ثم هتفت به غاضبه:-

انت بتقول ايه ؟تقصد ايه بفراق ملوش داعى؟ امال

الى انا شفته ده كان ايه؟

ادهم-:

يا روح قلبى ونورعينى ،وكل ماليا ده كانت اختى فى الرضاعه الى كلمتك عنها كانت جايه تعزمنى على فرحها من الشخص الى كانت بتحبه ،وقولتلها ورد الفرح هديه منى فرحت ، وباستنى ،شفتى بقى انك ظلمتينى ،وظلمتى نفسك من غير داعى.

صمتت حنين لم تدرى بماذا تجيبه ؟

قبلها من خدها ثم همس انا ها اخرج بكرة،والمرة دى انا مش ها قبل غير انى اعقد قرانى عليك ،ونقيم حفل زفاف اسطورى.

تحدثت اليه حنين قائله-:

طيب انت اخبار صحتك ايه ؟الاصابه كانت شديده عليك ؟

ادهم-:

لا الحمد لله جرح سطحى ،وان شاء الله بكرة ها اخرج.

بس تصدقى انك وحشتينى قوى فوق ما تتخيلى.

غزت حمرة الخجل خديها ،واخفضت عينيها خجلا منه ،وتمر الايام ،ويخرج ادهم من المشفى ،ويتوجه على الفور لمنزل حنين ،ويقوم بخطبتها.

واقفت والداتها عليه ،وتم تحديد موعد لكتب الكتاب ،وحفل الزفاف ،وانهمك ادهم ،وحنين بتجهيز الشقه ،وتأثيثها بالاثاث اللازم ثم حين جاء يوم الزفاف ،تم كتب الكتاب ،وذهبت حنين برفقه شقيقته ،و صديقتها من لمركز التجميل، وحين حان موعد عودتها ،ذهب ادهم ليأتى بها من مركز التجميل ،وحين شاهدها وقف يحدق بها غير

مصدق انها اخيرا اصبحت له ،ركض اليها حملها

،ودار بها همس فى اذنها برقه-:

انت فاتنه النهارده يا حبيتى ايه الجمال ده كله

،واخيرا بقيتى ملكى ،حبيتى شريكه حياتى.

ثم استقلا السيارة برفقتها ،وتوجه الى الفندق الذى

قام بحجزة لحفل الزفاف.

ثم حملها حين وصلا اما الفندق ،ودلف بها الى

الداخل ،وهو يحملها ،

وحين اصبحوا داخل الفندق ،انزلها، وتوجهوا الى

حلبه الرقص ،ورقصوا معا ،وغنوا وسط فرحه

جميع اصدقائهم ،ووالدتها.

حين انتهى الحفل حملها متوجها بها الى غرفتهم التى

قام

بحجزها ،طلب منها تغمض عينيها.

ثم دلف الى الغرفه ،وهو يحملها ،حين اصبح داخل

الغرفه ،قام بأنزالها ،ثم طلب منها ان تفتح عينيها.
حين فتحت عينيها ،ونظرت حولها فرحت بشده
،وشهقت غير مصدقه لما تراة لقد فرش لها الغرف
بالكامل بالورود الحمراء ،والشموع العطرة.
اقتربت منه ،واحتضنته بحب ،قائله:-
ربنا يخليك ليا يا ادهم انت حقيقى احلى حاجه
حصلتى فى حياتى.

ادهم:-
ربنا يخلينا لبعض دايما ،ولا يحرمناش،من بعض
طول العمر
ثم اقترب منها ،وقبلها برقه متناهيه ،وهمس وهو
يتأملها بشغف بعشقك،وعاود تقبيلها مرة اخرى
بنعومه شديدة
وعاشوا معا سعداء فى راحه بال ،واخير قد جمع
القدر بينهم الى النهايه.